

# الانطلاقة

أقيموها ففيها عز في الدنيا وفوز في الآخرة

حزب التحرير

صوموا ليتم

وأفطروا لرؤيته فإن غمَّ عليكم  
فأكملوا عدة شعبان ثلاثين

وجاء الإفطار

وهي الأمانة ومصحح الأعمال الطاعات

إمساكية شهر رمضان المبارك حسب التوقيت المحلي لمدينة القاهرة وضواحيها

شهر رمضان الذي أنزلنا فيه القرآن  
هدى للناس ونبات من الهدى والفرقان

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

قبل الأمانة ومصحح الأعمال الطاعات



امساکتہ شہر رمضان المبارک

أيار / مايو

۱۷

النظر

۱۱:۵۱

العشاء

۸:۱۳

الخميس

الشروق

--

المغرب

۶:۴۳

رمضان

۱

الفجر

۳:۲۷

العصر

۳:۲۸

## همسات رمضان

### القرآن لا ينهض بالأمة حتى يُطبق

لماذا لم تنهض الأمة مع وجود جموع كثيرة من حفظة القرآن الكريم؟ لأن القرآن هو نظام حياة لا بد أن يطبق كي تظهر آثاره في الأرض. عن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء ثم قال: «هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء» فقال زياد بن ليبيد الأنصاري: «تكلتك أمك يا زياد، إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم» سنن الترمذي. وفي رواية لابن ماجه قال: «أوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والإنجيل، لا يعملون بشيء مما فيهما؛ لذلك فإن انتفاع الأمة الحقيقي بالقرآن كما أراده الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ يكون في دولة تقيم حدوده وشرائعه. (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون). فالأمر إقامة وتطبيق وليس فقط قراءة وترتيل...

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

أيار / مايو

۱۸

النظر

۱۱:۵۱

العشاء

۸:۱۳

الجمعة

الشروق

--

المغرب

۶:۴۳

رمضان

۲

الفجر

۳:۲۶

العصر

۳:۲۸

# همسات رمضان

المتقون هم أهل تحكيم القرآن

سئل علي عليه رضوان الله عن التقوى فقال:

التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضى بالقليل،  
والاستعداد ليوم الرحيل.

يلاحظ دقة تعبير الإمام علي في التعاطي مع أمانة كتاب الله، فلم  
يقبل مثلاً حفظ التنزيل، أو تجويد التنزيل...

وكل ذلك خير، لكنه اختار الصفة الأبرز، العمل بالتنزيل، والقرآن  
لا يُعمل به وتقام أحكامه إلا بدولة تحكم بآياته بين الناس كما أمر الله.  
(إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله)،  
فمن يعمل لإقامة دولة القرآن يكون من أهل التقوى بإذن الله.

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

أيار / مايو

۱۹

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۴

السبت

الشروق

--

المغرب

۶:۴۴

رمضان

۳

الفجر

۳:۲۵

العصر

۳:۲۸

# همسات رمضان

من يعمل لتحكيم القرآن هو أفضل أهل الإيمان.

عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ أَهْلِ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ إِيْمَانًا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَلَائِكَةُ؟ قَالَ: هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحِقُّ ذَلِكَ لَهُمْ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا، بَلْ غَيْرُهُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّبُوءَةِ وَالرَّسَالَةِ؟ قَالَ: هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحِقُّ لَهُمْ ذَلِكَ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا، بَلْ غَيْرُهُمْ، قَالَ: قُلْنَا: فَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَقْوَامٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ، فَيُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني، وَيَجِدُونَ الْوَرَقَ الْمَلَقَّ فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، فَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيْمَانًا». المستدرك على الصحيحين.

ولا شك أن إقامة شرائع الكتاب والسنة (الورق الملق)، لا يتم إلا بسطان الإسلام ودولة القرآن.



امساکتہ شہر رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۰

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۵

الأحد

الشروق

--

المغرب

۶:۴۵

رمضان

۴

الفجر

۳:۲۴

العصر

۳:۲۸

# همسات رمضان

## ماذا نعني بكلمة خلافة؟

- ❖ الخلافة هي الدولة الجامعة للمسلمين في الدنيا
- ❖ هي الدولة التي تطبق القرآن وتحمله رسالة للعالمين
- ❖ هي السلطان الذي يحمي الأعراس ويسد الثغور ويشيع الأمن
- ❖ في ظلها تعود الحقوق إلى نصابها ويرتدع الظالم عن ظلمه
- ❖ نظام الخلافة هو الحل الوحيد الذي لن نشهد يوم سعادة بدونه
- ❖ الخلافة تنهي الاحتلال وتجث الاستعمار، وترفع الجاهلية من حياتنا
- ❖ الخلافة ليست حلما، بل هي فرض علينا وبشرى لنا بمستقبل يرضي الله وملائكته والناس أجمعين..

امساکتہ شہر رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۱

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۵

الإثنين

الشروق

--

المغرب

۶:۴۵

رمضان

۵

الفجر

۳:۲۳

العصر

۳:۲۸

## همسات رمضان

ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية  
قال الرسول ﷺ: «ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة  
جاهلية» يفهم من هذا أن المطلوب هو وجود خليفة له في الأعناق  
بيعة لا أن يبايعه كل مسلم، كما يفهم منه حرمة ترك العمل الجاد  
لإقامة هذا الفرض العظيم وعلى هذا أجمع الصحابة قاطبة. قال  
الخطيب البغدادي -رحمه الله-: أجمع المهاجرون والأنصار على  
خلافة أبي بكر وقالوا له: يا خليفة رسول الله ولم يسم أحد بعده  
خليفة، وقيل: إنه قبض النبي ﷺ عن ثلاثين ألف مسلم كل قال  
لأبي بكر: يا خليفة رسول الله ورضوا به من بعده رضي الله عنهم.

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۲

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۶

الثلثاء

الشروق

--

المغرب

۶:۴۶

رمضان

۶

الفجر

۳:۲۳

العصر

۳:۲۸

# همسات رمضان

## العبادة الفردية وترك تغيير المنكرات (1)

يعمد بعض الناس إلى حصر العبادة في الأحكام الفردية في البيت والمسجد فقط، ويتركون المنكرات العامة التي يرونها في الأنظمة الوضعية والفساد الإداري، ولا يرون واجباً في محاسبة الحكام الظلمة ولا استنهاض الأمة لتغييرهم والمطالبة بحكم الله بدلاً، وكذلك لا يرون أنفسهم معنيين بقضايا الأمة العظمى مثل قضية فلسطين، والشام، والعراق، وغيرها... وفيما رواه الترمذي يقول عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إن الناس إذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده»... وكمر مرة اشتكى كفار قريش أن رسول الله يعيب آلهتهم ويسفه أحلامهم واتباعهم آباءهم بغير حق... إذن هكذا كانت دعوة الحبيب عَلَيْهِ السَّلَامُ وهم في بداياتها في مكة، تعلم الناس وتنتقد حكاهم، وتترك على الفساد والمفسدين معاً، ولا تقتصر دعوته على ما يسمح به الكفار...

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۳

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۶

الأربعاء

الشروق

--

المغرب

۶:۴۶

رمضان

۷

الفجر

۳:۲۲

العصر

۳:۲۸

# همسات رمضان

## العبادة الفردية وترك تغيير المنكرات (٢)

يقول ابن القيم: «... وأيّ دينٍ وأيّ خيرٍ فيمن يرى محارم الله تُنتهك وحدوده تُضاع ودينه يُتْرَك وسنة رسول الله ﷺ يُرَغَب عنها وهو بارد القلب ساكت اللسان؟ شيطانٍ أخرس! كما أن المتكلم بالباطل شيطان ناطق، وهل بلية الدين إلا من هؤلاء الذين إذا سلمت لهم مآكلهم ورياستهم فلا مُبالاة بما جرى على الدين؟... ولو نُوزِعَ في بعض ما فيه غضاضة عليه في جاهه وماله بذل وتبذُّل وجدَّ واجتهد، واستعمل مراتب الإنكار الثلاثة بحسب وسعه، وهؤلاء مع سقوطهم من عين الله ومقت الله لهم، قد بلوا في الدنيا بأعظم بلية تكون وهم لا يشعرون وهو موت القلوب، فإن القلب كلما كانت حياته أتم كان غضبه لله ورسوله أقوى، وانتصاره للدين أكمل».



امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۴

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۷

الخميس

الشروق

--

المغرب

۶:۴۷

رمضان

۸

الفجر

۳:۲۱

العصر

۳:۲۸

# همسات رمضان

سنعود أمة عظيمة كما كنا بإذن الله

المنادي يتجول في الشوارع ويقول:

- من يريد الزواج نزوجه، من يريد ان يبني بيتا نبني له، المديون نقضي ديّنه، من يريد أن يذهب إلى الحج أو يعتمر نأخذه.

عفا هذا ليس بعصرنا الآن، مع كثرة المال والأغنياء في هذا العصر... لكنه عز ستعيده لنا دولة الخلافة بإذن الله تعالى.

قالها ذلك الخليفة عمر بن عبدالعزيز حين جاؤوا بأموال الزكاة، فقال:

أنفقوها على الفقراء، فقالوا لم يعد في أمة الإسلام فقراء! قال: فجهزوا

بها الحيوش، قالوا جيوش الإسلام تجوب الدنيا.. قال: فزوجوا الشباب،

فقالوا من كان يريد الزواج زوج وبقي مال! فقال: أقضوا الديون عن المدينين،

فقضوها وبقي مال! فقال: انظروا النصارى واليهود من كان عليه دين فسدوا

عنه. ففعلوا وبقي مال! فقال: أعطوا أهل العلم. فأعطوهم وبقي مال! فقال:

اشتروا بها قمحا وانثروه على رؤوس الجبال لكي لا يقال جاع طير في بلاد

المسلمين...!!!

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۵

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۸

الجمعة

الشروق

--

المغرب

۶:۴۸

رمضان

۹

الفجر

۳:۲۱

العصر

۳:۲۸

## همسات رمضان

### ثم تكون خلافة على منهاج النبوة

قال رسول الله ﷺ: «لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش» (روه الإمام أحمد في مسنده).

حوالي ١٠ محاولات قام بها الخلفاء والقادة المسلمون لتحقيق هذه البشارة النبوية (فتح القسطنطينية) وكسب شرف ذلك المدح (فلنعم الأمير أميرها).

ولقد نال الشاب البطل السلطان محمد الفاتح ذاك الفخر سنة ١٤٥٥هـ. لكن ثمة بشارة أخرى لم تتحقق حتى الآن وتنتظر شبابا عالي الهمة كمثل السلطان محمد يتسابقون لتحقيقها وكسب الأجر العظيم.

إن الذي قال (لتفتحن القسطنطينية...) هو الذي قال (...ثم تكون خلافة على منهاج النبوة). فليشمر لذلك المجد القادم أصحاب السواعد الفتية، فالخلافة ستصنع لأمتنا الأعاجيب وتحيل ليلنا فجراً واعداءً بإذن الله تعالى.

امساکتہ شہر رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۶

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۸

السبت

الشروق

--

المغرب

۶:۴۸

رمضان

۱۰

الفجر

۳:۲۰

العصر

۳:۲۸

# همسات رمضان

يا معشر الشباب، اعملوا، فإنما العمل في الشباب

الشباب هم أهل التغيير الذين ينتفضون للدفاع عن حرمة التوحيد، قال تعالى: (سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم)، وقال: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى)... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيما أفناه؟ وعن شبابه فيما أبلاه...».

فالعمر كله له سؤال ومرحلة الشباب وحدها لها سؤال خاص.

فكم كانت أعمار الصحابة الأوائل حين التحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم: عمر بن الخطاب ٢٦ عاماً. عثمان بن عفان ٢٠ عاماً. علي بن أبي طالب ٨ سنوات. عبد الرحمن بن عوف ٣٠ عاماً. أبو عبيدة بن الجراح ٢٧ عاماً. الزبير بن العوام ١٨ عاماً. طلحة بن عبيد الله ١١ عاماً. سعد بن أبي وقاص ١٧ عاماً. عبد الله بن مسعود ١٤ عاماً. الأرقم بن أبي الأرقم ١٢ عاماً. سعيد بن زيد ١٩ عاماً.

وللشباب نقول: قارنوا أعماركم بأعمار حملة الإسلام الأوائل، وتعرفون أنه لن تسقط عروش الطغاة إلا بشباب شامخ الأفكار، عالي الهمة، يحمل على أكتافه هم الأمة...

فمن منكم اليوم يصبولأن يخلد اسمه في سجل المجد القادم ويُدرس تاريخه في جامعات دولة الخلافة على منهاج النبوة القادمة قريباً، يعمل تكونون فيه قليلاً من الآخرين بإذن الله؟

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۷

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۹

الأحد

الشروق

--

المغرب

۶:۴۹

رمضان

۱۱

الفجر

۳:۱۹

العصر

۳:۲۹

# همسات رمضان

## أنواع هجر القرآن

قال ابن قيم الجوزي - رحمه الله -: هجر القرآن أنواع:

أحدهما: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه.

والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه، وإن قرأه وآمن به.

والثالث: هجر تحكيمة والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه.

والرابع: هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما أراد المتكلم به منه.

والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي في جميع أمراض القلوب وأدوائها.

هذه الهدية من الله لنا (القرآن) قد مضى على هجرها أكثر من ٩٧

عاماً

كلما قرأت القرآن تدبر (واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله

اليك) انظر حولك لترى كم يفتن المسلمون عن حكم القرآن

وكلما قرأت (ومن لم يحكم بما انزل الله...) تذكر أن لا عذر لنا أن

تركنا هذه الأمانة دون إقامة مجتمعنا عليها.



امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۸

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۱۹

الإثنين

الشروق

--

المغرب

۶:۴۹

رمضان

۱۲

الفجر

۳:۱۹

العصر

۳:۲۹

## همسات رمضان

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ، وَإِذَا  
لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا

محاولات الكفار وعروضهم للضغط على النبي  
كي يسايرهم فيعمل بغير القرآن مقابل إسلامهم:  
- يا رسول الله متعنا بألهتنا سنة حتى نأخذ ما يهدى لها، فإذا أخذناه  
كسرناها وأسلمنا

- آتت آلهتنا فأمسستها فقط  
- وحرّم وادينا كما حرمت مكة، حتى تعرف العرب فضلنا عليه  
- اطرد عنا هؤلاء السقاط والموالي حتى نجلس معك ونسمع منك  
عروض تنتظر تنازلا من قبل النبي عن الحكم بالقرآن كما ذكر ذلك  
القرطبي، لقاء الوصول إلى رأس السلطة (لاتخذوك خليلا)...  
لكن الله ثبت رسوله ورفض التنازل وتوعد حبيبه بأشد العذاب  
إن هو مال أقل الميل لرغباتهم مهما رأى في ذلك من مصلحة للدعوة.  
إِذَا لَأَذِقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

أيار / مايو

۲۹

النظر

۱۱:۵۲

العشاء

۸:۲۰

الثلاثاء

الشروق

--

المغرب

۶:۵۰

رمضان

۱۳

الفجر

۳:۱۸

العصر

۳:۲۹

# همسات رمضان

## السيادة للشرع

قال تعالى: (إن الحكم إلا لله)

حصر الله تعالى الحاكمية به وحده، فلا حكم لغيره، ولا نظام غير نظامه، ولا قوانين غير قوانينه.

وحذرنا أن التحاكم إلى غيره هو تحاكم إلى الطاغوت، قال تعالى: (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به).

ونفى الإيمان ممن لا يريد التحاكم إلى شرعه مستكبرا عليه راغبا بغيره، قال تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما).

امساکتہ شہر رمضان المبارک

أيار / مايو

۳۰

النظر

۱۱:۵۳

العشاء

۸:۲۰

الأربعاء

الشروق

--

المغرب

۶:۵۰

رمضان

۱۴

الفجر

۳:۱۸

العصر

۳:۲۹

# همسات رمضان

## هويتنا إسلامية وهي التي تجمع بيننا

إن أسوأ ما يمكن أن تصاب به الأمة الإسلامية أن تفقد هويتها، وتنسى دورها، وتحط من قدرها. فعلياً أن نبقى متبهرين أن هويتنا إسلامية وهي الرابط الوحيد الذي يجمع بيننا في جميع أنحاء العالم، ودورنا هو إنقاذ هذا العالم من تغول واستعباد الظلاميين الغربيين من دول وأنظمة أكبر همها استغلال الآخرين واستفاد خيرات بلادهم مستعملة في سبيل ذلك أجزم وأظلم وأخبث الأساليب، فلا يهمها بشر أو شجر أو حجر، ويتجلى دورنا أيضاً في رفع ظلم التشريعات غير الإسلامية، ووضع الإسلام موضع التنفيذ ليكون التوحيد الخالص لله رب العالمين، وتتحقق العدالة والرحمة لجميع العالمين. وأما قيمتنا وقدرنا، فنحن الأمة الوحيدة التي تحمل رسالة الله تعالى لإنقاذ البشرية، فحق لنا الفخر كله والعز كله، ولنا السيادة والحكم والتمكين، وما ذلك على الله بعزيز.

امساکتہ شہر رمضان المبارک

أيار / مايو

۳۱

النظر

۱۱:۵۳

العشاء

۸:۲۱

الخميسين

الشروق

--

المغرب

۶:۵۱

رمضان

۱۵

الفجر

۳:۱۷

العصر

۳:۲۹

# همسات رمضان

## الاستقامة

قال الله تعالى: ( وألو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا)، وقال رسول الله ﷺ: «قل آمنت بالله ثم استقم».

الاستقامة نوعان: أولها: أن يستقيم فهمك، وثانيها: أن يستقيم سلوكك. أما استقامة الفهم فمحورها أن تجعل الشرع مصدراً لجميع أحكامك ومعالجاتك وأنظمتك ومواقفك، أي مصدراً لتفكيرك. وأن تجعل الواقع موضعاً لتفكيرك، أي عليك أن تدرك دائماً أن الواقع هو المشكلة وليس الحل، وأي خلل في هذا الميزان: يبعدك عن الاستقامة.

وأما الاستقامة في السلوك، فهي أن تلتزم في حياتك بجميع ما أمر الله تعالى، وتنتهي عن جميع ما نهى الله تعالى عنه، موقناً بالله تعالى وراضياً مطمئناً بجميع أحكامه.



امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

رمضان الجمعیۃ حزیران / یونیو

۱

النظر

۱۱:۵۳

العشاء

۸:۲۲

الجمعیۃ

الشروق

--

المغرب

۶:۵۲

رمضان

۱۶

الفجر

۳:۱۷

العصر

۳:۲۹

# همسات رمضان

## معركة بدر الكبرى

في السابع عشر من رمضان وقعت معركة بدر الكبرى معركة الفرقان التي فرق الله بها بين الحق والباطل بين الكفر والإيمان. معركة تجلت فيها الرابطة الحقيقية والصحيحة بين بني البشر ألا وهي الرابطة المبدئية رابطة العقيدة التي قلبت حياة من آمن بها رأسا على عقب فجعلته أبا للأسود والأصفر والأحمر من الناس، وعدوا شرسا لأبيه وأخيه ونسبه من الدم إن كان كافرا مشركا بالله ففي هذه، المعركة من الصحابة من قتل أباه، ومنهم من قتل ابنه، ومنهم من قتل أقاربه من المشركين. هذه المعركة ترسخ عندنا ثابتا من الثوابت أن النصر من عند الله وحده إن نحن نصرنا دينه وصبرنا على ما أصابنا من ابتلاء واتقينا الله حق تقاه وبدلنا في سبيل نصره دين الله النفس والمال والولد.

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

رمضان السبٲٲ حزيران / يونيو

٢

١٧

النظر

الشروق

الفجر

١١:٥٣

--

٣:١٦

العشاء

المغرب

العصر

٨:٢٢

٦:٥٢

٣:٢٩

# همسات رمضان

## التاريخ ذاكرة الأمة

التاريخ ذاكرة الأمة فإذا فقدت الأمة تاريخها فقدت القدرة على التفكير الصحيح فيسهل استعبادها؛ لذلك شوّه الغرب التاريخ الإسلامي في عقول ونفوس أبناء المسلمين من خلال المدارس والجامعات والوسائل الإعلامية فنشأت أجيال تنظر بسوداوية لتاريخها وتستحي منه، وفي نفس الوقت تحمل الإكبار والإعجاب للتاريخ الروماني واليوناني والأوروبي بشكل عام. فقدت الأمة ارتباطها بتاريخها، مما أبعدها عن فهم واقعها واستشراف مستقبلها، فأصبحت الأمة العوية بيد الغرب يحركها كيف يشاء، واتخذ الغرب من بعض أبناء هذه الأمة ممن شوّه تفكيرهم خدما له ينفذون سياساته، ويتبعون أوامره، فأصبح هؤلاء الخدم هم قادتنا وهم سياسيون وهم المتربعون على مراكز الإرشاد والتوجيه.

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

حزیران / یونیو

۳

النظر

۱۱:۵۳

العشاء

۸:۲۳

الأحد

الشروق

--

المغرب

۶:۵۳

رمضان

۱۸

الفجر

۳:۱۶

العصر

۳:۲۹

# همسات رمضانية

## في ظلال معركة بدر الكبرى

المادة ٦٢: الجهاد فرض على المسلمين، والتدريب على الجندية إجباري، فكل رجل مسلم يبلغ الخامسة عشرة من عمره فرض عليه أن يتدرب على الجندية استعداداً للجهاد. وأما التجنيد فهو فرض على الكفاية.

دليلها الكتاب والسنة، قال تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ)، وقال تعالى: (فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ)، وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «جاهدو المشركين بأموالكم وأيديكم وألسنتكم» أخرجه أحمد والنسائي، واللفظ للنسائي، وعن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله» أخرجه أحمد. ولما كان القتال اليوم لا بد له من تدريب عسكري حتى يتأتى القيام به على الوجه المطلوب شرعاً من قهر العدو وفتح البلدان، كان هذا التدريب فرضاً كالجهاد، عملاً بالقاعدة الشرعية: (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب) لأن طلب القتال يشملها...

امساکتہ شہر رمضان المبارک

رمضان  
الاثنتین  
حزیران / یونیو

۴

۱۹

النظر

الشروق

الفجر

۱۱:۵۳

--

۳:۱۶

العشاء

المغرب

العصر

۸:۲۳

۶:۵۳

۳:۲۹

# همسات رمضان

عندما يحكم أمتنا الصالحون تتبدد مشاكلنا وتعود إلى مكانتها التي أرادها لها الله. أهم الأعمال التي قام بها عمر بن عبد العزيز في سنتين وخمسة أشهر فقط، ملأ الأرض فيها خيراً

بدأ بنفسه فجردها من كل نعيم زائل، وأعاد الأراضي والأموال التي وهبت له ولزوجته وأولاده إلى بيت مال المسلمين، وطلب من بني أمية إرجاع ما أخذوه من بيت مال المسلمين بدون وجه حق. عزل الولاة الظالمين، وعين بدلاً منهم ولاة عرفوا بالتقوى والصلاح وحسن السيرة، ثم رد المظالم إلى أهلها.

أسقط الجزية عن أسلم من أهل البلدان المفتوحة، فكتب أحد عماله أن هذا يضر بخزينة الدولة فقال له عمر: «ارفع الجزية عن أسلم فإن الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه جانياً».

اهتم بالنواحي الاقتصادية كإصلاح كثير من الأراضي الزراعية، وإقراض المزارعين، وحفر الآبار، وشق الطرق، وتوحيد المكييل والموازين في جميع أنحاء الدولة الأموية.

اهتم بالناحية العلمية، فشجع الناس على حفظ القرآن الكريم، شجّع الدعوة فانتشر العلم في الأمصار، وأمر بتدوين الحديث النبوي وجمعه



امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

رمضان الثلاثاء / حزيران / يونيو

۵

النظر

۱۱:۵۴

العشاء

۸:۲۴

الثلثاء

الشروق

--

المغرب

۶:۵۴

رمضان

۲۰

الفجر

۳:۱۵

العصر

۳:۲۹

## همسات رمضان

### وصية السلطان محمد الفاتح لابنه بايزيد الثاني:

«هأنذا أموت، ولكنني غير آسف لأنني تارك خلفا مثلك. كن عادلا صالحا رحيمًا، وابسط على رعيتك حمايتك بدون تمييز، واعمل على نشر الدين الاسلامي، فإن هذا هو واجب الملوك على الأرض، قدم الاهتمام بأمر الدين على كل شيء، ولا تقتصر في المواظبة عليه ولا تستخدم الأشخاص الذين لا يهتمون بأمر الدين ولا يجتنبون الكبائر وينغمسون في الفحش، وجانب البدع المفسدة، وباعد الذين يحرضونك عليها، وسع رقعة البلاد بالجهاد واحرس أموال بيت المال من أن تتبدد، إياك أن تمد يدك إلى مال أحد من رعيتك إلا بحق الاسلام، واضمن للمعوزين قوتهم، وابذل إكرامك للمستحقين. وبما أن العلماء هم بمثابة القوة المبتوثة في جسم الدولة، فعظم جانبهم وشجعهم، وإذا سمعت بأحد منهم في بلد آخر فاستقدمه إليك وأكرمه بالمال. حذار حذار لا يغرّنك المال ولا الجند، وإياك أن تبعد أهل الشريعة عن بابك، وإياك أن تميل إلى أي عمل يخالف أحكام الشريعة، فإن الدين غايتنا، والهداية منهجنا، وبذلك انتصرنا! خذ مني هذه العبرة: حضرت هذه البلاد كنملة صغيرة، فأعطاني الله تعالى هذه النعم الجليلة، فالزم مسلكي، واحذ حذوي، واعمل على تعزيز هذا الدين وتوقير أهله؛ ولا تصرف أموال الدولة في ترف أو لهو، أو أكثر من قدر اللزوم، فإن ذلك من أعظم أسباب الهلاك!»

امساکتہ شہر رمضان المبارک

رمضان

حزیران / یونیو

الاربعاء

٦

٢١

النظر

الشروق

الفجر

١١:٥٤

--

٣:١٥

العشاء

المغرب

العصر

٨:٢٤

٦:٥٤

٣:٣٠

# همسات رمضان

## رعب الغرب من عودة الخلافة: (١)

هذه مقتطفات من رسالة قدمها أحد المفكرين الأميركيين «جوشيا» إلى رئيسه الأميركي أوباما كما جاء في مقالته عن «الحرب ضد الخلافة: الحقيقة الجليّة هي أنّه لا يستطيع أي جيش في العالم، ولا أيّة قوّة عسكريّة - مهما بلغت درجة تسليحها - أن تهزم «فكرة».

يجب أن نقرّ بأننا لا نستطيع أن نحرق قادة هذه الفكرة في كلّ بلاد الشرق الأوسط، ولا أن نحرق كتبها، ولا أن ننشر أسرارها؛ ذلك لأنّ هناك إجماعاً بين المسلمين على هذه الفكرة.

إنّ الشرق الأوسط يواجه اليوم القوّة الاقتصاديّة الموحّدة للدول الأوربيّة، هذا صحيح، لكن علينا أن نعرف أنّه في الغد سيواجه الغرب القوّة الموحّدة لدولة الخلافة الخامسة.

امساکية شهر رمضان المبارك

رمضان الحمايسين / حزيران / يونيو

٧

النظر

١١:٥٤

العشاء

٨:٢٥

الشمس

الشروق

--

المغرب

٦:٥٥

رمضان

٢٢

الفجر

٣:١٥

العصر

٣:٣٠

## همسات رمضان

### رعب الغرب من عودة الخلافة: (٢)

ليسمح لي سيادة الرئيس «أوباما» أن أبدي إليه بعض الملاحظات الهامة.

سيدي الرئيس: إنَّ المعركة بين الإسلام والغرب معركة حتمية لا يمكن تجنبها، وهي ذات تاريخ قديم، ولا بد أن نضع حدًا لهذا الصراع، وليس أمامنا إلا أن ندخل في مفاوضات سلام مع الإسلام. إنني أتوقّع أن يخبرك البعض بأنه من المستبعد تمامًا أن ندخل في مفاوضات مع عدوّ متخيّل اسمه «الخلافة الخامسة»، لكنّه يجب عليك كقائد عسكري وأنت تصوغ سياستك في التعامل مع الإسلام أن تعترف بسخافة الادّعاء بأنّ الإسلام منقسم على نفسه، وأن تعترف كذلك بأن توحيد بلاد الإسلام تحت إمرة قائد كارزمي أمر محتمل.

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

حزیران / یونیو

۸

النظر

۱۱:۵۴

العشاء

۸:۲۵

الجمعة

الشروق

--

المغرب

۶:۵۵

رمضان

۲۳

الفجر

۳:۱۵

العصر

۳:۳۰

# همسات رمضان

بالقرآن وحده يرفع الله مقته عن أهل الأرض:

...وان الله نظر إلى أهل الأرض (قبل البعثة) فمقتهم عربهم وعجمهم  
إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك وأنزلت عليك  
كتابا لا يغسله الماء (لا يتبدل ولا يتغير) تقرؤه نائما ويقظان... صحيح مسلم  
حال قريش قبل بعثة الحبيب تشبه حالنا اليوم بعد أن تعطلت شريعة  
الإسلام في حياتنا:

طبقية، فرقة وتناحر، هوان واستعباد، جهل، فساد إداري، تخلف  
اجتماعي، إنمائي، تربوي...  
تأخر على جميع الصعد...

القرآن وحده هو الذي رفع مقت الله عن قريش، والقرآن هو هو بيننا  
اليوم لا يغسله الماء فهل نطرحه دستورا بديلا عن نظم الجاهلية التي نحيا  
في ظلماتها، لعل الله يرفع به مقته عن أمتنا من جديد؟



امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

حزیران / یونیو

۹

الظہر

۱۱:۵۴

العشاء

۸:۲۵

السبت

الشروق

--

المغرب

۶:۵۵

رمضان

۲۴

الفجر

۳:۱۴

العصر

۳:۳۰

# همسات رمضان

## هكذا نعود أمة كريمة

ليس بين الأمة وبين عودتها أمة كريمة عزيزة مهابة الجانب إلا أن تستعيد إرادتها السليبية من حكام الخيانة والعار. وأن تتمسك بالإسلام كاملاً غير منقوص ولا مجزأ، فلا تفرط بحكم شرعي مهما أُرْجف المرجفون بأن هذا الحكم غريب! وأنه لن يتناسب مع الواقع! وأنه لا يساير العصر! وعلى الأمة أن تضرب بعرض الحائط كل الأفكار الهدامة التي تدعو إلى المصالحة مع الواقع الفاسد...

لم ينزل الله تعالى دينه ليتصالح مع الواقع فيبرره ويكرسه ويشرعه! بل أنزله ليغيّر الواقع ويصنع واقعاً جديداً في مصنع الإيمان وتحت رعاية الله تعالى. واقعاً يرتفع بالإنسان ويرقيه فيسمو ويعيش حياة هانئة في ظل حكم الله وعدالته... واقعاً يرحم الإنسان دون تفرقة بين رعاياه فلا يميز باللون والجنس والدين.

نعم كل ذلك وأكثر في ظل خلافة راشدة نستأنف بها حياتنا الإسلامية...

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

حزیران / یونیو

۱۰

النظر

۱۱:۵۴

العشاء

۸:۲۶

الأحد

الشروق

--

المغرب

۶:۵۶

رمضان

۲۵

الفجر

۳:۱۴

العصر

۳:۳۰

# همسات رمضان

## ليلة القدر

يقول الله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) إن أعظم ما في هذه الليلة هو نزول القرآن العظيم الذي جعله الله سبحانه وتعالى منقذا للبشرية جمعاء من الضلالة إلى الهدى ومن الشقاء إلى السعادة الذي اذا طبقه المسلمون في كل تفاصيل حياتهم على المستوى الشخصي وعملوا بكل جد على تطبيقه على مستوى الحكم والدولة بإقامة الخلافة الراشدة الثانية من جديد عاشوا حياة السعداء في الدنيا والآخرة ورضي عنهم ساكن الأرض وساكن السماء . فالقرآن العظيم لم ينزل ليتلى للبركة وجمع الحسنات ويقرأ على الأموات فقط وإنما هو كتاب حياة ينظم شؤون حياة الناس جميعا من اقتصاد وسياسة واجتماع ولنا في رسول الله ﷺ وخلفائه الكرام الذي كانوا حكاماً من الطراز الأول في تطبيق شرع الله في كل مناحي الحياة، أسوة حسنة.

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

رمضان  
الاثنتین  
حزیران / یونیو

۱۱

۲۶

النظر

الشروق

الفجر

۱۱:۵۵

--

۳:۱۴

العشاء

المغرب

العصر

۸:۲۶

۶:۵۶

۳:۳۰

## همسات رمضان

### أقوال العلماء في وجوب الخلافة (١)

قال ابن حزم (في الفصل في الملل والأهواء النحل): «اتفق جميع أهل السنة وجميع الشيعة، وجميع الخوارج، (ما عدا النجيدات منهم) على وجوب الإمامة.»

وقال ابن حجر العسقلاني (في فتح الباري): «وقال النووي وغيره: أجمعوا على انعقاد الخلافة بالاستخلاف وعلى انعقادها بعقد أهل الحل والعقد... وأجمعوا على أنه يجب نصب خليفة وعلى أن وجوبه بالشرع لا بالعقل.»

وقال ابن حجر الهيتمي (في الصواعق المحرقة): «اعلم أيضاً أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعوا على أن نصب الإمام بعد انقراض زمن النبوة واجب بل جعلوه أهم الواجبات حيث اشتغلوا به عن دفن رسول الله ﷺ.»

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

رمضان الثلاثاء / حزيران / يونيو

۱۲

النظر

۱۱:۵۵

العشاء

۸:۲۷

الثلثاء

الشروق

--

المغرب

۶:۵۷

رمضان

۲۷

الفجر

۳:۱۴

العصر

۳:۳۱

## همسات رمضان

### أقوال العلماء في وجوب الخلافة (٢)

وقال ابن تيمية (في السياسة الشرعية): «يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين، بل لا قيام للدين إلا بها... ولا بد لهم عند الاجتماع من رأس حتى قال النبي ﷺ: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم...».

وقال الشوكاني (في السيل الجرار): «ثم من أعظم الأدلة على وجوب نصب الأئمة وبذل البيعة لهم ما أخرجه أحمد والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه من حديث الحارث الأشعري بلفظ «ومن مات وليس عليه إمام جماعة فإن موته موتة جاهلية».



امساکتہ شہر رمضان المبارک

رمضان

حزیران / یونیو

الاربعاء

۱۳

۲۸

النظر

الشروق

الفجر

۱۱:۵۵

--

۳:۱۴

العشاء

المغرب

العصر

۸:۲۷

۶:۵۷

۳:۳۱

## همسات رمضان

### أمر الله لا أمر الهوى (١)

قال البخاري: كاد الخيران أن يهلكا، أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم... فارتفعت أصواتهما في ذلك، فأنزل الله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) وفي رواية نزلت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)... فإذا كان رفع الصوت والتقديم بين يديه ﷺ مدعاة لإحباط الأعمال فماذا نقول فيمن تقول له هذا لا يجوز فيرد عليك (ولكن المصلحة تقتضي... إن فعلنا ما تقول فنسترك الساحة للأعداء... هذا تنظير غير واقعي... أنتم حاملون لستم واقعيين...!) وأمثال هؤلاء ممن نراهم مقربين من موائد الحكام والسلطة وعند بلاطهم...

امساکتہ شہر رمضان المبارک

رمضان الخائستین حزیران / یونیو

۱۴

۲۹

النظر

الشروق

الفجر

۱۱:۵۵

--

۳:۱۴

العشاء

المغرب

العصر

۸:۲۷

۶:۵۷

۳:۳۱

## همسات رمضان

### أمر الله لا أمر الهوى (٢)

وفي هؤلاء يقول ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين الجزء الأول ص ٣٢٧: «هل كان في الصحابة من إذا سمع نص رسول الله ﷺ عارضه بقياسه، أو ذوقه، أو وجده، أو عقله، أو سياسته؟ وهل كان أحد منهم يقدم على نص رسول الله ﷺ عقلاً أو قياساً أو ذوقاً أو سياسةً أو تقليد مقلد؟ فلقد أكرم الله أعينهم وصانها أن تنظر إلى وجهه من هذا حاله، أو يكون في زمانهم.... كيف لو رأي ما رأينا، وشاهد ما بلينا به من تقديم رأي كل فلان وفلان على قول المعصوم ﷺ... فالله المستعان، وهو الموعد، وإليه المرجع».

(إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا).

امساکتہ شہرہ رمضان المبارک

حزیران / یونیو

۱۵

النظر

۱۱:۵۵

العشاء

۸:۲۷

الجمعة

الشروق

--

المغرب

۶:۵۷

رمضان

۳۰

الفجر

۳:۱۴

العصر

۳:۳۱

# همسات رمضان

## رمضان شهر الوحي

عن واثلة بن الأسقع - رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضياً من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان»، قال البيهقي: قال الحلبي رحمه الله: يريد به ليلة خمس وعشرين. رواه الإمام أحمد والبيهقي والطبراني وغيرهم.

إذا كان رمضان هو الشهر الذي اختاره الله لإنزال هذه الرسائل العظيمة، فكم حري بنا أن نتذكر أمانة هذه الرسائل في أعناقنا، بأن نعمل لتحكيم شرع الله ليعود رمضان شهر عز، تشع فيه أنوار هذا الوحي العظيم فيصنع انتصاراتنا من جديد كما كان رمضان للأوائل شهر الانتصارات عندما طبقوا وحيه وبلغوا رسالته.



